فوالله ماحازت الرجال الى بيوتها اشر من الورها المدللة
فقلت والله لقد ادبت فاحسنت الادب ورضت فاحسنت
الرياضة قالت كيف تحب ان تزورك اصهارك قلت ماشاوا
فكانت تاتيني في راس كل حول فتوصيني تلك الوصية
فمكثت معي بالشعبي عشرين سنة لم اعب عليها شيا وكان
لي جار من كندة يقرع امراته ويضربها

فقلت في ذلك

رايت رجالا يضربون نساهم ، فشلت يميني يوم اضرب زينبا
اضربها من غير ذنب اتت به ، فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنسا كواكب ، اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا

وخطب الحجاج ابن يوسف الى عبد الله ابن جعفر ابنة ام كلثوم
على الفي الف في السر وخمسماية الف في العلانية فاجابه الى
ذلك وحملها الى العراق فاقامت عنده ثمانية اشهر فلما
خرج عبد الله ابن جعفر الى عبد الملك ابن مروان وافدا
انزل بدمشق فاتاه الوليد ابن عبد الملك على بغلة ومعه
الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له الوليد
انت لا مرحبا بك ولا اهلا قال مهلا يا ابن اخي فلست
اهلا لهذه المقالة منك قال بلى والله وبشر منها قال وفيم
ذلك قال انك عمدت الى عقيلة نسا العرب وسيدة
نسا عبد مناف فعرستها عند ثقيف يتخذها قال وفي هذا
عتبت علي يا ابن اخي والله اني احق الناس ان لا يلومني في
هذا الا انت وابوك لانه كان من قبلكم من الولاة يصلون
رحمي ويعرفون حقي وانك واباك منعتماني رفد
كما حتى ركبني من الدين ما والله لو ان عبدا حبشيا
مجدعا اعطاني بها ما اعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه

واما

وانما فديت بها رقبتي من النار فما راجعه كلمة حتى عطف
عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك فقال مالك يا ابا العباس
قال انك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى يتخذ نسا بني عبد
مناف فادرك عبد الملك غيرة فكتب الى الحجاج يعزم عليه
ان لا يضع كتابه من يده حتى يطلقها ففعل ذلك ولم
يقطع الحجاج عنها رزقا ولا كرامة الا يجريها عليها حتى
خرجت من الدنيا وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر حتى مات
حتى انه ما كان ياتي عليه حول الا وعنده عير مقبلة من عند
الحجاج عليها اموال وكسوة وتحف **وذكروا** ان المغيرة ابن شعبة
لما ولي الكوفة سار الى دير هند ابنة النعمان وهي فيه عميا
مترهبة فاستاذن عليها فقالت من انت قال المغيرة ابن شعبة
الثقفي قالت ما حاجتك قال جيت خاطبا قالت انك لم تكن
جيتني لجمال ولا لمال ولكنك اردت ان تتشرف بي في محافل
العرب فتقول نكحت ابنة النعمان ابن المنذر والا فاي خير
في اجتماع عميا واعور **وكان** عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق
تزوج عاتكة بنت عمرو بن نفيل وكانت من اجمل نسا قريش
وكان عبد الرحمن من احسن الناس وجها وابرهم ابن ابي بكر
الصديق تزوج بوالدته فلما دخل بها غلبته على عقله واحبها
حبا شديدا فثقل ذلك على ابيه فمر به ابو بكر يوم الجمعة وهو
في غرفة له فقال له يا بني اني ارى هذه المراة قد اذهلت رايك
وغلبت على عقلك فطلقها قال لست اقدر على ذلك فقال له
اقسمت عليك الا طلقتها فلم يقدر على مخالفة ابيه فطلقها
فجزع عليها جزعا شديدا وامتنع من الطعام والشراب
فقيل لابي بكر اهلكت عبد الرحمن فمر به ابو بكر وعبد الرحمن
لا يراه وهو مضطجع في الشمس وهو يقول

Copyright © King Saud University